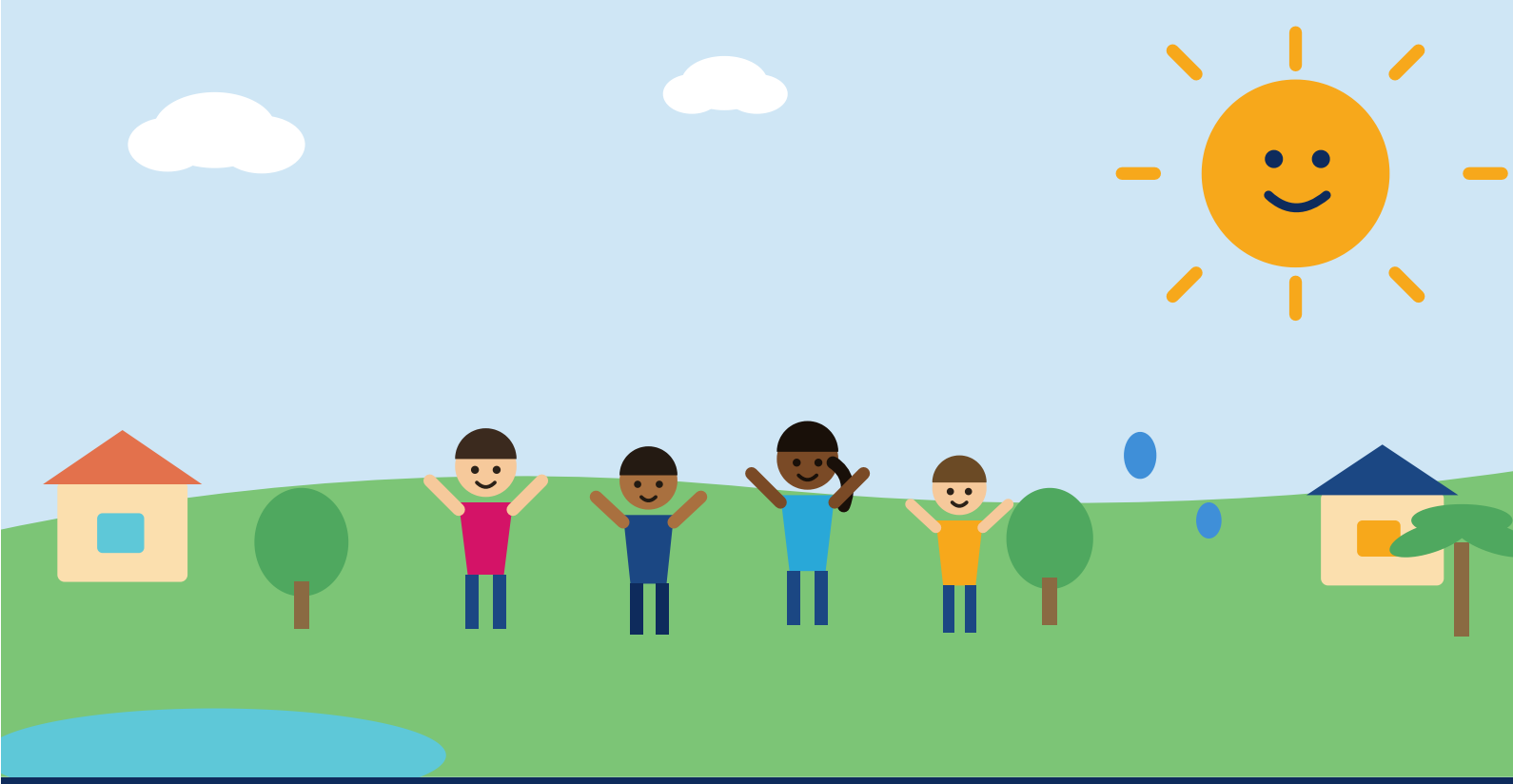

مبادرة تغيير اجتماعي ضمن زمالة روتاري للسلام

المناخ والأطفال والسلام

موجز معرفي

أدلّة على كيفية تأثير الأخطار المناخية في الأطفال والشباب في الهند وفي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وما الذي يتغيّر حين يُنظر إلى تلك المخاطر من زاوية بناء السلام.

أبطال العمل المناخي • CLIMATEACTIONHEROES.ORG

أيلول/سبتمبر 2026 | الهند والشرق الأوسط وشمال أفريقيا | بناء سلام محوره الطفل | الأدلّة مصنّفة في كل موضع

مخرجات مرافقة. «أبطال المناخ: كتيّب الأطفال» (من 10 إلى 18 سنة) و«دليل الميسّر»، لأعضاء الروتاراكت والمنظمات والمعلّمين والعاملين مع الشباب وميسّري المجتمع. وكلاهما مصمّم للتكييف المحلي والترجمة.

المقارنة هنا متحفّظة عن قصد. فالشرق الأوسط وشمال أفريقيا لا يُعامَل سياقًا واحدًا متجانسًا، والأدلّة من البلدان المتأثرة بالنزاع لا تُوضع على مقياس مسطّح مع الهند. ويُناقَش الإجهاد المناخي بوصفه عاملًا واحدًا قد يضيف ضغطًا إلى منظومات مجهدة أصلًا؛ ولا يُعامَل سببًا مباشرًا للنزاع.

قبل النتائج

النطاق والمنهج

يستند هذا الموجز إلى بحوث منشورة وتقارير مؤسسية عن المخاطر المناخية على الأطفال، والصحة، والتعليم، والتهجير، ومشاركة الشباب، ومسارات المناخ والسلام. وقد قوبلت الادّعاءات عبر المصادر كي لا يُعامَل التعرّض المُنمذَج والارتباطات الرصدية ونتائج الاستشارات وأدلّة البرامج بوصفها متكافئة. كما يضمّ تعلّمًا ميدانيًا تشاركيًا من جلسات مجتمعية في دلهي، ومنطق تصميم الكتابين المرافقين.

والأدلّة موسومة بما تُظهره فعلًا. فالتعرّض المُنمذَج للأخطار لا يُقدَّم بوصفه أذى مقيسًا. والارتباطات من الدراسات الرصدية لا تُكتب بوصفها آثارًا سببية. ونتائج الاستشارات تُعامَل بوصفها تصوّرات مُبلَّغًا عنها. وتقييمات البرامج تُستخدم أمثلةً على ممارسة معقولة، مع إبقاء حدودها مرئية. وهذا يهمّ أكثر ما يهمّ في قسم المناخ والنزاع، حيث تبالغ اللغة الحتمية في الأدلّة.

التعرّض ليس الخطر. يضع إطار اليونيسف لعام 2026 لمخاطر المناخ على الأطفال تمييزًا مهمًا. فقد يعيش طفل في منطقة معرّضة لعدة أخطار، لكن النتيجة تعتمد أيضًا على الصحة والتغذية والمياه والصرف الصحي والتعليم والحماية والحماية الاجتماعية وموثوقية الخدمات المحلية. والأرقام الرئيسية في هذا الموجز تقديرات تعرّض مُنمذَجة. فهي تبيّن من يعيش تحت خطر مركّب، لا من تعرّض للأذى السريري أو النمائي نفسه.

ملاحظة جغرافية. تُسمّى الأدلّة الخاصة ببلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بدل تعميمها على المنطقة كلها. وتُعامَل تركيا بوصفها مجاورة إقليميًا حيث تكون دراسة ما ذات صلة، لا جزءًا من المنطقة. وتظهر الصومال وغامبيا ومالي بوصفها حالات مقارنة لبناء السلام البيئي فقط، لا بوصفها أدلّة من المنطقة.

النسخة القصيرة

خلاصة

يعيش الأطفال تغيّر المناخ عبر ظروف الحياة اليومية: الحرّ، وتوافر الماء، والغذاء، وجودة الهواء، واستمرار الدراسة، ودخل الأسرة، والتنقّل، والأمان. ويضع إطار اليونيسف لعام 2026 تمييزًا مهمًا بين التعرّض والخطر. فقد يعيش طفل في منطقة معرّضة لعدة أخطار، لكن النتيجة تعتمد أيضًا على الصحة والتغذية والمياه والصرف والتعليم والحماية والحماية الاجتماعية وموثوقية الخدمات المحلية.

الهند

حجم التعرّض في الهند كبير. تقدّر تحليلات مرتبطة باليونيسف لعام 2026 أن 97% من أطفال الهند معرّضون لخطرين مناخيين أو كارثيين متداخلين على الأقل، وأن أكثر من 234 مليونًا معرّضون لثلاثة أو أكثر. وهذه تقديرات تعرّض مُنمذَجة، لا أعداد أطفال عانوا الأذى السريري أو النمائي نفسه. ويضيف الرصد المحلي تفصيلًا: سجّلت دراسة أُجريت عام 2024 على مواقع طفولة مبكرة في دلهي وغاندي نغر وخاراغبور وروركي إجهادًا حراريًا شديدًا وتلوّثًا بالجسيمات في أماكن يستخدمها صغار الأطفال، محذّرةً في الوقت نفسه من معاملة تلك المواقع بوصفها متوسطًا وطنيًا.

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

تقدّر اليونيسف أن أكثر من 82 مليون طفل في المنطقة يواجهون خطرًا مناخيًا مرتفعًا أو مرتفعًا جدًا. والرقم الإقليمي يحجب واقعًا وطنيًا شديد الاختلاف. فالإجهاد المائي والحرّ والتلوّث والتهجير وانعدام أمن الطاقة وانهيار الخدمات المرتبط بالنزاع تتداخل في بعض البلدان؛ وفي غيرها تقع الأخطار نفسها في أطر مؤسسية أقوى. وتبيّن بيانات استشارية حديثة من اليمن لماذا يهمّ السياق: أبلغ المستجيبون عن تراجع الوصول إلى الموارد الطبيعية وعن ضغوط بيئية إلى جانب توترات محلية، لكن النتائج تقيس تصوّرات في سياق متأثر بالنزاع ولا تُثبت أن تغيّر المناخ سبّب العنف.

سؤال بناء السلام

سؤال بناء السلام إذن هو سؤال عن المسارات والمؤسسات. فالإجهاد المناخي قد يجعل الضغوط القائمة أصعب على الإدارة حين تكون سبل العيش غير آمنة، والخدمات ضعيفة، والناس مهجَّرين، أو الوصول إلى الأرض والماء متنازعًا عليه. وفي الوقت نفسه، قد تخلق المشكلات البيئية أسبابًا عملية لأن تتفاوض الجماعات وتتبادل المعلومات وتدير الموارد معًا. وتُظهر أدلّة من مشاريع صندوق بناء السلام الموجّهة للشباب أمثلةً على هذا المسار الثاني، وإن كان معظم الأدلّة نوعيًا وخاصًا بالمشاريع.

ولا ينبغي أن يظهر الشباب في هذه القصة بوصفهم متلقّين هشّين فحسب. فقد وجدت بحوث Save the Children التشاركية عبر عشرة سياقات في المنطقة أن الأطفال والشباب غالبًا ما تكون أمامهم طرق محدودة إلى صنع القرار المناخي، وأن المشاركة قد تصير شكلية حين تنحصر في الفعاليات بدل التأثير.

القسم 3

مساران، ولماذا ليس أيٌّ منهما تلقائيًا

لا تدعم الأدلّة خطًا مباشرًا من تغيّر المناخ إلى النزاع. فالأخطار المناخية تؤثّر في الموارد والخدمات؛ ثم تمرّ تلك الآثار عبر ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية. والجفاف نفسه يُمتصّ في مكان ويزعزع الاستقرار في آخر، لأن المؤسسات وشبكات الأمان وقواعد الموارد والمظالم القائمة تختلف.

«مضاعِف خطر» هي العبارة الصحيحة، تُستخدم بعناية. وتعني أن الإجهاد المناخي قد يشتدّ به ضغوط قائمة أصلًا. ولا تعني أن تغيّر المناخ يُنتج العنف آليًا. وتقول إرشادات أكاديمية فولكه برنادوت وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام الشيء نفسه، وتسأل: من يصل إلى الموارد، ومن يتّخذ القرارات، وكيف يُشرَك الشباب.

اليمن: روابط متصوَّرة، في بلد في حرب

استطلعت استشارة عام 2026 قادها المعهد الأوروبي للسلام ومبادرة Weathering Risk آراء 3694 شخصًا في 13 محافظة يمنية. وأبلغ سبعة من كل عشرة عن أثر مناخي متوسط على الأقل في الحياة اليومية. ورأى 92% أن الوصول إلى الموارد الطبيعية قد تراجع، وخاصة الماء والغاز والوقود. وأبلغ أكثر من النصف عن توترات محلية ربطوها بعوامل بيئية، وقال 57% إن التحديات البيئية ينبغي أن تكون جزءًا من مفاوضات السلام.

اقرأ ذلك على ما هو عليه. هذه نتائج استشارة من بلد متأثر بنزاع ممتد. وهي تبيّن كيف يتصوّر الناس التداخل بين الإجهاد البيئي وانعدام الأمن. ولا تُثبت أن تغيّر المناخ سبب ذلك النزاع، ولا ينبغي لميسّر أن يعرضها على ذلك النحو أبدًا.

وتضيف مذكرة ممارسة مرافقة عن الوساطة نقطة تستحق الحمل إلى أي جلسة عن الإنصاف: التكيّف المناخي سياسي، لأنه يغيّر من يحصل على الوصول ومن يتحمّل الكلفة. والتكيّف الرديء التصميم قد يعمّق المظالم. وهذا بالضبط ما يضع نشاط «خزّان الماء» الأطفالَ داخله.

القسم 2

منطقتان، وإغراء دمجهما

تستحق المقارنة مكانها حين تحدّد الضغوط المشتركة مع الحفاظ على الاختلاف المؤسسي والجغرافي. وما يلي خلاصة للأدلّة المستخدمة في هذا الموجز. وهو ليس ترتيبًا لأي المنطقتين أسوأ حالًا، ولا ينبغي استخدامه كذلك أبدًا.

المجال	الهند	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
الحرّ والتعلّم	تعرّض سكاني واسع؛ وتغيّرات مدفوعة بالحرّ في مواعيد الدراسة وإغلاق المدارس؛ ورصد محلي مفصّل في عدد قليل من المدن.	الحرّ الشديد يتقاطع مع شحّ المياه وموثوقية الطاقة والسكن. والآثار تختلف بحدّة بين البلدان.
الماء والغذاء	الجفاف وتقلّب الأمطار وتلوّث الفيضانات والاعتماد على الزراعة تخلق مخاطر محلية على صحة الطفل وسبل العيش.	إجهاد مائي أساسي مرتفع جدًا في بلدان كثيرة؛ وفي بعض السياقات يضيف النزاع والبنية التحتية المتضرّرة قيدًا إضافيًا.
جودة الهواء	تعرّض مرتفع للجسيمات في كثير من السياقات الحضرية، من النقل والصناعة والغبار والكتلة الحيوية والحرق الموسمي.	العواصف الترابية مهمة في أجزاء من المنطقة، إلى جانب المرور والصناعة. وثمة حاجة إلى أدلّة على مستوى البلدان.
التعليم	الحرّ والطقس المتطرف يقطعان مواعيد الدراسة؛ والحجم مرئي في التقارير الوطنية وتقارير الولايات.	قد تجتمع الأخطار المناخية مع التهجير ونقص الطاقة وتعطّل الخدمات المرتبط بالنزاع.
مشاركة الشباب	مجالس أطفال محلية ومشاركة مجتمعية؛ والآليات الوطنية تحتاج إلى تحقّق بلدًا بلدًا.	يُوثَّق في عدة بلدان كلٌّ من العمل الشبابي غير الرسمي ومسارات المشاركة الأكثر رسمية.

الخط الذي يجب أن يتمسّك به الميسّر. في الهند، تتعطّل الدراسة أساسًا بسبب الحرّ، والتهجير في العادة مدفوع بكارثة وقصير. وفي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يرتبط التهجير أكثر بنزاع مستمر منذ سنوات، والعواصف الترابية والرملية تضع في الهواء شيئًا لم يتسبّب فيه أحد. ولا يستطيع اليمن المتأثر بالنزاع أن يمثّل المنطقة، تمامًا كما لا تستطيع أربع مدن في شمال الهند أن تمثّل الهند.

القسم 1

لماذا تغيّر الطفولةُ معادلةَ الخطر

تنظّم أجسام الأطفال الحرارة على نحو يختلف عن البالغين، ويعتمد الأصغر سنًا على البالغين والخدمات العامة في الماء والغذاء والرعاية الصحية والنقل والدراسة والحماية. ولذلك يصير الخطر المناخي أشدّ حين تكون الخدمات الأساسية غير موثوقة أصلًا. ويجعل إطار اليونيسف لعام 2026 هذا التفاعل مركزيًا: فالخطر المناخي يجمع التعرّض وهشاشة الطفل تحديدًا وفجوات الخدمات.

وهذا التأطير يغيّر أيضًا فهم عدم المساواة. فطفلان قد يواجهان اليوم الحارّ نفسه وتكون درجة الخطر لديهما شديدة الاختلاف. أحدهما قد يجد ظلًا وماءً موثوقًا وصفًا مبرَّدًا ووصولًا سريعًا إلى الرعاية؛ والآخر قد يقطع مسافة أطول، ويعيش في بيت سيّئ التهوية، ويغيب عن المدرسة حين ترتفع الحرارة، أو يعتمد على دخل أسري متأثر بالجفاف. الخطر مشترك، أما القدرة على التحمّل فليست كذلك.

الحرّ والصحة

الحرّ الشديد هو أوضح نقطة تقارب بين المنطقتين. ففي الهند، غيّرت موجات الحرّ على مستوى الولايات ساعات الدراسة، وقدّمت العطل، وأغلقت المدارس تمامًا. وتضيف دراسة ICLEI جنوب آسيا قياسًا على مقياس الطفل، يشمل قيم مؤشر حرارة تبلغ 55 درجة مئوية ودرجات بصيلة رطبة بين 25 و32 درجة، أُخذت داخل أماكن يستخدمها الأطفال فعلًا. وفي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يتشكّل خطر الحرّ بأكثر من حرارة الخارج: فقر الطاقة المنزلي، وموثوقية الكهرباء، وجودة السكن، والوصول إلى الماء، هي ما يقرّر إن كانت أسرة تستطيع تبريد غرفة أصلًا.

الماء والغذاء وسبل العيش

يصل الإجهاد المائي إلى الأطفال مباشرة عبر ماء الشرب والصرف الصحي والنظافة، وبصورة غير مباشرة عبر إنتاج الغذاء ودخل الأسرة والساعات التي يقضيها أحدهم في جلب الماء. ووجد تحليل عبر تسعة عشر بلدًا ارتباط أنماط الحرارة والأمطار الطويلة الأمد بتنوّع غذاء الأطفال، مع الإقرار بصعوبة فصل المناخ عن الثروة والأسواق والمنظومات الغذائية. والدلالة البرامجية بسيطة: لا يمكن فصل تغذية الطفل عن منظومات المياه وسبل العيش القادرة على مواجهة المناخ.

التعلّم والتنقّل والحماية

تعطّل الدراسة أوضح طريق من المناخ إلى الطفولة. قدّرت لقطة اليونيسف العالمية لعام 2024 أن 242 مليون تلميذ على الأقل في 85 بلدًا تعطّلت دراستهم بفعل أحداث مناخية، وموجات الحرّ تمثّل النصيب الأكبر؛ ورقم الهند 54.78 مليونًا. وهذه تحصي التعطّل لا التسرّب الدائم، ولا ينبغي قراءتها بوصفها فقدان تعلّم لكل تلميذ متأثر. ويضاعف التهجير الأمر: قُدِّرت حالات نزوح الأطفال الداخلي المرتبطة بكوارث طقسية بـ 43.1 مليون بين 2016 و2021، والتهجير المتكرّر يعمّق الخسائر.

> **العافية النفسية حقيقية لكنها أقل استقرارًا.** القلق المناخي والضيق المرتبط بالحرّ وعدم اليقين تؤثّر في الشباب، لكن الدراسات المحلية غالبًا ما تستخدم عيّنات صغيرة أو منتقاة. ويعامل هذا الموجز الأمر بوصفه نتيجة ذات صلة دون أن ينسب إليه حجم أثر عالميًا.

القسم 4

الشباب مشاركون، لا ضحايا فحسب

الهشاشة جزء من الصورة وهي الجزء الذي يُروى. لكن الشباب يملكون أيضًا معرفة محلية، ويختبرون الخدمات مباشرة، وسيعيشون أطول مع الخيارات التي تُتّخذ الآن. المشاركة مهمة. وجودتها أهم بكثير من ظهورها.

غطّت بحوث Save the Children التشاركية لعام 2023 مصر والعراق والأردن ولبنان والمغرب والأرض الفلسطينية المحتلة والسعودية وتونس والإمارات واليمن، بمشاركين تتراوح أعمارهم بين 8 و35 سنة. ووجدت طرقًا محدودة أمام الأطفال للتأثير في صنع القرار المناخي، وحذّرت من أن الفعاليات المناخية الإقليمية والعالمية قد تُنتج مشاركة شكلية، يكون فيها الشباب ظاهرين بقوة وبلا تأثير يُذكر. والمدى العمري الواسع يعني أنها لا ينبغي أن تُعامَل دليلًا خاصًا بالأطفال وحدهم.

ويوثّق تحليل مؤسسة كارنيغي لعام 2025 شبكات مفاوضين شباب، ومجالس مناخية، وريادة أعمال، ومناصرة عبر شمال أفريقيا والسياقات المجاورة. فالمشاركة الرسمية ممكنة بوضوح. لكن الوصول إليها يبقى متفاوتًا ويعتمد بشدة على الظروف السياسية الوطنية.

ما تُظهره حالات بناء السلام المقارنة

تضيف مراجعات صندوق بناء السلام أمثلة ممارسة من خارج هذه المقارنة. ففي الصومال، عملت مجموعات شبابية عبر خطوط العشائر على إعادة تأهيل قنوات المياه. وفي غامبيا، رُبطت أنشطة التكيّف والموارد الطبيعية المشتركة في التقييمات بتحسّن العلاقات بين المجتمعات. وفي مالي، أنشأت مجموعات محلية محورها الشباب طرقًا إلى قرارات الموارد الطبيعية وإلى حوكمة القرى.

لماذا هذه الحالات هنا. لأنها تُظهر آليات: المشاركة، والعمل المشترك، والشرعية المحلية، وقواعد الموارد. وهي أدلّة برامج، لا برهان عالمي على الأثر، والفرق بين الاثنين هو الفرق بين ادّعاء أمين وآخر متضخّم.

الاختبار الجدير بالتطبيق على جلستك. الحضور ليس استشارة، والاستشارة ليست تأثيرًا. فإن قدّم الشباب فكرة ولم يسمعوا قط بما آلت إليه، فإن النشاط أنتج ظهورًا ولا شيء غير ذلك.

القسم 5

ما الذي تغيّر حين التقت الأفكار بالأطفال

استُخدمت جلسات تعلّم مجتمعية في دلهي بوصفها تعلّمًا ميدانيًا لهذا المشروع. ولم تُصمَّم بوصفها بحثًا ولا مجموعة تركيز ولا تقييم نتائج. كان الغرض أضيق وأنفع: معرفة أي الشروح والأنشطة يستطيع الأطفال التفاعل معها فعلًا في أوساط مجتمعية حقيقية، وما الذي كان يجب أن يتغيّر في المواد نتيجة لذلك.

في الجلسة الأولى، قاد متطوّعو الروتاراكت نقاشات قصيرة عن الحرّ والماء وتلوّث الهواء والنفايات. وسمّى الأطفال أفعالًا عملية كانوا يعرفونها أصلًا، قبل أن يعلّمهم أحد: توفير الماء، وعدم حرق البلاستيك، وإبقاء المحيط نظيفًا، والتخلّص من النفايات كما ينبغي، والتقليل وإعادة الاستعمال والتدوير. وجعل تمرين رسم يطلب منهم تمثيل أحيائهم النقاشَ محسوسًا على نحو لم يبلغه النقاش وحده.

وجرت الجلسة الثانية في تجمّع حضري مزدحم جعل فيه ضجيج المرور الشرحَ الطويل ميؤوسًا منه. رسم الأطفال بيوتًا صغيرة ومصارف مكشوفة وبعوضًا وقمامة ظاهرة. ثم لعبوا «خزّان الماء». أخذت المجموعات أدوار مدرسة ومرفق صحي وأسر ومزارعين، وضُبط الماء المتاح عمدًا دون إجمالي الطلب. وشرحت كل مجموعة احتياجاتها، وتلقّت أقل مما طلبت، وأرسلت مبعوثين للتفاوض. وبعد ذلك تحدّث الأطفال عن الحفاظ والتقاسم وإعادة الاستعمال ومساءلة الناس.

ما تدين به المواد لتلك الأصائل

ما حدث	ما تغيّر بسببه
وصل الأطفال وهم يعرفون الأفعال العملية أصلًا.	ابدأ مما يعرفونه، ثم انتقل إلى المنظومات والأثر غير المتساوي والمسؤولية المشتركة.
جعل الضجيج الشرح الطويل مستحيلًا.	صارت الأنشطة أقصر وأكثر بصرية وقابلة للتنفيذ في غرفة صاخبة.
أنتج «خزّان الماء» تفاوضًا حقيقيًا.	أُبقي بلا إنترنت. فالرموز والمساومة وجهًا لوجه هما النشاط نفسه.
نسخه إلى شاشة كان سيفرّغه من مضمونه.	أُعيد بناء المسار الإلكتروني حول الاستطلاعات وشلّالات الدردشة وتمرين منفصل لترتيب الأولويات.

حدّ التعلّم الميداني. استرشدت هذه الملاحظات خيارات التصميم. وهي لا تُظهر أن الأنشطة حسّنت المعرفة المناخية أو السلوك أو التماسك الاجتماعي أو مهارات حلّ النزاع. وأي ادّعاء من هذا النوع يتطلّب تقييمًا موثّقًا، ولم يُجرَ أي تقييم.

القسمان 6 و7

من الأدلّة إلى كتابين

يتبع الكتابان المرافقان تسلسلًا واحدًا: لاحِظ، افهم، انظر بعين أخرى، اعملوا معًا، تحرّك. يبدأ من الخبرة المحلية، ويقدّم المناخ والتفكير في المنظومات، ثم ينتقل إلى الإنصاف والتفاوض والمسؤولية المشتركة. وتبقى مسؤولية البالغين والمؤسسات مرئية طوال الوقت، كي لا يخرج طفل بانطباع أن سلوك الأسرة وحده سيحلّ مشكلة بنيوية.

وتشير أدبيات التعليم إلى الاتجاه نفسه. فقد وجد تحليل عام 2025 لمناهج المرحلة الثانوية في الهند محتوى بيئيًا ومناخيًا وافرًا موجودًا أصلًا، ورأى أن الناقص هو قدرة المعلّم والتفكير في المنظومات والتربية الموجّهة نحو الفعل، لا مزيد من المحتوى. ويتبع الكتابان ذلك الاتجاه بإقران الشرح برسم الخرائط وسلاسل العواقب والتفاوض والعمل بالسيناريوهات وتصميم الحلول المحلية.

ما الذي تستطيع المؤسسات فعله على نحو مختلف

الحكومة والمنظومات المحلية	المدارس والمنظمات والهيئات المجتمعية	روتاري وروتاراكت ومنظمات الشباب
ارسم خرائط تعرّض الأطفال مع فجوات المياه والصحة والتعليم والحماية والحماية الاجتماعية.	ابدأ من ظروف محلية يعرفها الأطفال، ثم اربطها بالعمليات المناخية دون مبالغة في السببية.	امنح الشباب أدوارًا منظّمة في الملاحظة والنقاش والعمل المحلي بدل مشاركة توعوية لمرة واحدة.
احمِ استمرارية الدراسة والماء والرعاية الصحية وحماية الطفل خلال أحداث الحرّ والفيضان والتهجير.	استخدم شخصيات متخيَّلة عند مناقشة الفقر أو التهجير أو المرض أو الوصول غير المتساوي، كي لا يُفرَد أي طفل.	ابنِ مهارة التيسير في الإصغاء والخلاف وتقاسم الموارد بإنصاف والحساسية تجاه النزاع.
صمّم قواعد التكيّف مع انتباه إلى التوزيع: من يكسب الوصول، ومن يتحمّل الكلفة، ومن يستطيع الطعن في قرار.	تتبّع من يشارك ومن هو غائب، بمن فيهم الأطفال الأصغر والأطفال ذوو الإعاقة.	اربط أفكار الشباب بمن يستطيع الموافقة أو التمويل أو التنفيذ، وأبلغهم بما حدث.
استخدم تحليل المناخ والسلام معًا حيث تكون الأرض أو الماء أو سبل العيش أو الخدمات متنازعًا عليها أصلًا.	افصل الأخطار المناخية عن المشكلات البيئية أو الخدمية العامة. فالمصرف المسدود ليس تغيّرًا مناخيًا تلقائيًا.	اعمل مع المدارس والمنظمات والحكومة المحلية ومقدّمي الخدمات كي تكون المسؤولية مشتركة فعلًا.

القسم 8

نافذة 2026

يُعقد COP31 من 9 إلى 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2026 في أنطاليا بتركيا، في وقت ينال فيه التنفيذ والتكيّف والتمويل المناخي اهتمامًا متواصلًا. والصلة هنا عملية لا رمزية. فالتكيّف المستجيب للأطفال يحتاج إلى مدارس عاملة، ومنظومات مياه، وخدمات صحية، وحماية اجتماعية، وطرق تتيح للشباب المشاركة في القرارات. ويتضمّن البرنامج العام لـ COP31 محاور الشباب والتعليم والتنمية الشاملة، ما يخلق حيّزًا لربط التنفيذ المناخي بالمنظومات اليومية التي تقرّر إن كان طفل سيتحمّل موجة حرّ.

تاريخ يستحق المعرفة. يوافق اليوم العالمي للطفل 20 تشرين الثاني/نوفمبر، وهو يوم ختام COP31. ولن تجد مبادرة مناخية محورها الطفل توافقًا أنظف من ذلك، وهو سبب وجود هذه المادة الآن لا في السنة المقبلة.

حدود الأدلّة التي ينبغي أن تبقى مرئية

هذه الحدود تنتمي إلى النتائج، لا إلى ما بعدها. وكل واحد منها يقيّد شيئًا قد يُغرى ميسّر أو منظمة شريكة بادّعائه لولا ذلك.

- كثير من الأرقام الرئيسية تقديرات تعرّض مُنمذَجة. تبيّن من يعيش تحت خطر مركّب، لا من عانى أذى قابلًا للقياس.
- لدى الهند نمذجة وطنية مفيدة وبعض الرصد المحلي المفصّل، لكن الأدلّة على المستوى الدقيق متفاوتة جغرافيًا. ودراسات مدن شمال الهند ليست متوسطًا وطنيًا.
- أدلّة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تقوم غالبًا على مؤشرات إقليمية وعدد قليل من دراسات البلدان. والفروق الوطنية في النزاع والدخل والبنية التحتية والحوكمة كبيرة.
- مسارات المناخ والنزاع وسيطة. والادّعاءات بشأن العنف أو التطرّف أو التجنيد تحتاج إلى أدلّة منفصلة ولا يمكن استنتاجها من التعرّض المناخي.
- تقييمات البرامج في بناء السلام البيئي تُظهر آليات معقولة ونتائج محلية. أما القياس المستقل الطويل الأمد لآثار السلام فيبقى محدودًا.
- الإعاقة والسن والنوع والوضع الاجتماعي الاقتصادي وحالة التهجير ليست مصنّفة باتّساق عبر الأدلّة المتاحة.
- ينبغي لدراسات المشاركة أن تميّز الحضور والاستشارة عن التأثير الفعلي.

خلاصة

عبر الهند والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يعيش الأطفال أصلًا ضغوطًا مناخية تؤثّر في الصحة والتعلّم والماء والغذاء والتنقّل وأمان الأسرة. وشدّة تلك الآثار تعتمد على أكثر من الخطر نفسه. فالخدمات العامة والدخل والسكن والتهجير والحماية الاجتماعية والحوكمة هي ما يشكّل من يستطيع التحمّل ومن لا يستطيع.

وتضيف زاوية بناء السلام سؤالًا ثانيًا: كيف تُتّخذ القرارات المناخية والموردية الصعبة؟ فحيث تُرى القواعد غير منصفة، والخدمات مجهدة، والثقة منخفضة، قد يضيف الضغط البيئي إلى التوتر القائم. وحيث يستطيع الناس المشاركة في القرارات، والتفاوض على احتياجات متنافسة، والعمل على مشكلات بيئية مشتركة، قد يخلق التكيّف أيضًا حيّزًا للتعاون. والأدلّة تدعم الاحتمالين؛ والسياق هو ما يقرّر أي المسارين يصير أرجح.

وبالنسبة إلى المنظمات العاملة مع الأطفال والشباب، تتمثّل المهمة العملية في ربط الحماية بالمشاركة.

هذه هي الصلة بين هذا الموجز والكتابين المرافقين. الأطفال يحتاجون إلى خدمات أكثر أمانًا ومنظومات قادرة على مواجهة المناخ. ويحتاجون أيضًا إلى فرص لفهم ما يتغيّر، ورؤية كيف تختلف الآثار، والتمرّن على حلّ المشكلات بإنصاف، والتأثير في القرارات على المستوى المناسب.

مراجع مختارة

UNICEF (2026) Children's Climate Risk Report 2026 • Pandey, K. (2026) Down To Earth • Jha, K. et al. (2024) ICLEI South Asia • Pandey & Sengupta (2024) Centre for Science and Environment • UNICEF (2021) Running Dry • UNICEF (2023) Growing up in a changing climate • UNICEF (2025) global education snapshot • Thalib & Al-Taiar (2012) Science of the Total Environment • Hlasny, V. et al. (2026) • Niles, M. et al. (2021) • Fadulelsied, A. et al. (2019) • Weathering Risk & European Institute of Peace (2026) • FBA, UNDP & SIPRI (2024) • Gaston, E. (2025) UNU Centre for Policy Research • Save the Children (2023) • Yerkes & Uakkas (2025) Carnegie Endowment • Singh & Ahmad (2025) • Amir-ud-Din, R. et al. (2026) • United Nations (2015) 2030 Agenda • COP31 Türkiye (2026) • UNFCCC (2026) • Practical Action (2026).

الاستشهادات الكاملة، مع معرّفات DOI والروابط، في الموجز المصدري. والمكتبة الأوسع، ونحو 305 مصادر قابلة للتصفية حسب البلد والموضوع والوضع، على climateactionheroes.org.

يُستشهد به هكذا: Ghosh, A. (2026). Climate, Children and Peace: understanding climate change through a child-centred peacebuilding lens, India and MENA. Rotary Peace Fellowship Social Change Initiative, Otto & Fran Walter Rotary Peace Center, Bahçeşehir University, Istanbul.